{ عسر } ... في حديث عثمان [أنه جَهّزَ جيش العُسْرَة] هو جَيشُ غَزْوة تَبُوك سُمّي بها لأنه ندَب الناس إلى الغَزْو في شِدّة القَيظِ وكان وقْتُ إيناع الثمرَةِ وطِيب الظّلال فعَسُر ذلك عليهم وشَقّ . والعُسْر : ضدّ اليُسْر وهو الضّيقُ والشّدة والصّعُوبةُ .

- ومنه حديث عمر [أنه كتب إلى أبي عُبيدة وهو محْصور : مَهْما تَنْزِلْ بامْرِئٍ شَديدةٌ يَجْعَلِ اللّه بعدها فرجاً فإنه لَنْ يَغْلِب عُسْرٌ يُسْرَين] .

- ومنه حديث ابن مسعود [أنّه لمّا قَرَأ : [فإنّ مَعَ العُسْر يُسْرً . إن مَعَ العُسْر يُسْراً] قال : لنْ يَغْلب عُسْرٌ يُسْرَين . قال الخطّابي : قيل : معناه أن العُسْر بَين يُسْرين إما فرَجٌ عاجلٌ في الدّنيا وإمّا ثوابٌ آجِلٌ في الآخرة .

وقيل : أراد أن العُسْر الثاني هو الأوّل لأنه ذكَره مُعَرّفا باللام وذكَر اليُسْرين نَكِرَتين فكانا اثْنَين تقولُ : كسَبْتُ درْهما ثم أنْفَقت الدّرهم فالثاني هو الأوّلُ المُكْتَسَب .

- وفي حديث عمر [يعتَسِرُ الوالدُ من مال ولده] أي يأخُذه (في الأصل : [يأخذ] والمثبت من ا واللسان) منه وهو كارهٌ من الاعْتِسَار : وهو الافْتِرَاس والقَهْرُ . ويُرْوى بالصاد .

(ه) وفي حديث رافع بن سالم [إنّا لنَرتَمي في الجبّانَة وفينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شَدِيداً] العُسْرانُ : جمعُ الأعْسَر وهو الذي يَعْمَل بيَدِه اليُسْرَى كأسْوَد وسُودَان . يقال : ليس شيءٌ أشدّ رَمْيا من الأعْسَر .

(س) ومنه حديث الزّهْرِي [أنه كان يدّعِمُ على عَسْرَائِه] العَسْرَاء : تأنيثُ الأعْسَر : أي اليَد العَسْرَاء . ويحتمل أنه كان أعْسَر .

(س) وفيه ذِكْر [العسير] وهو بفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أمَيّة المخْزُومي سمّاها النبي A بِيَسيرة